المصـــــدر :	الشرق الاوسط		
التـــاريخ :	29-10-2007	العـــدد :	10562
الصفحـات :	11	المسلسل :	37

موران: ساركوزي يزور السعودية 13 ـ 14 يناير المقبل

الأمير سلطان لوزير الدفاع الفرنسي: نقدر تأييد فرنسا لمبادرة السلام العربية

جدة: علي مطير

عقد الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الـوزراء وزيـر الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، ووزير الدفاع الفرنسي هيرفيه موران أمس بقصر «الخالدية» جولة مباحثات في جدة، تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها ودعمها، إضافة إلى استعراض القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، خاصة القضية الفلسطينية والوضع في العراق.

وأكد الأمير سلطان بن عبد العزيز في كلمة ألقاها خلال الجلسة التي رحب فيها بالوزير الفرنسي على عمق العلاقات بين البلدين، وبين أن العلاقات بين السعودية وفرنسا «قديمة جداً وراسخة منذ عام 1926». وقال إن «هذه العلاقات التي مضى على قيامها أكثر من نصف قرن توطدت باللقاء التاريخي بين جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ وفخامة الجنرال شـارل ديـغـول، حيث مكنت القيادتين السعودية والفرنسية من تأسيس أرضية قوية للعلاقات السعودية ـ الفرنسية كان البعد السياسي قاطرتها وظل الهدوء والحكمة مقودها».

واضاف الأمير سلطان «لقد حرص كل الملوك الذين تولوا مقاليد الحكم في المملكة وكل الرؤساء الذي تعاقبوا على فرنسا على زيارة البلد الآخر ولو مرة. كما أن كثيراً من القضايا التي تُطرح على الساحة الدولية تؤكد تطابق وجهات النظر بخصوص مواقف كل الطرفين من أمهات القضايا الإقليمية والدولية، والتاريخ خير شاهد».

وقال ولي العهد السعودي «إننا ندرك تماماً أن العلاقات بين البلدين وصلت إلى مرحلة متميزة ومتينة ومتعددة وقائمة على تقدير متبادل. كما أننا نقدر لجمهورية فرنسا الصديقة اعتبارها المملكة العربية السعودية دولة رئيسية ليس على الساحة الشرق أوسطية، بل أيضاً ضمن المجتمع الدولي وتؤمن أن الدبلوماسية السعودية تحاول ضمان الاستقرار والأمن في المنطقة والعالم وهناك بطبيعة الحال رغبة مشتركة في تكريس السلام والاستقرار سواء على صعيد الملفات الكبرى في الشرق الأوسط أو القضية الرئيسية، وهي قضية السلام بين العرب وإسرائيل، وحق الشعب الفلسطيني في العيش بكرامة في دولة مستقلة. كما أننا نقدر عالياً تأييد فرنسا لمبادرة السلام التي دعا إليها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وتبنتها جامعة الدول العربية».

وقال «لقد أثمرت العلاقات على الجانب العسكري ومن خلال التدريبات التي تلقاها السعوديون في فرنسا أو الخبراء الفرنسيون في المملكة تجربة ناجحة فلم يبخل أصدقاؤنا الفرنسيون بالمعلومات ولا بأنواع السلاح ولدنا في ذلك تاريخ طويل تغذيه المصالح المشتركة بين بلدينا».

واضـــاف «أن المملكة العربية السعودية ماضية في بناء قواتها المسلحة بأفرعها المختلفة برية وجوية وبحرية، كما أن فرنسا تعتبر من الشركاء الاستراتيجيين؛ الأول لنا في الـقـارة الأوروبـيـة. وفرنسا من الدول الرائدة في مجالات التسليح والمعدات الحربية. كما أن هناك تعاونا قديماً جداً بين القوات الفرنسية والقوات المسلحة السعودية، فسنعمل على تنمية وتطوير التعاون في المجال الدفاعي والعسكري».

وشدد على أن المملكة وفرنسا «شريكان استراتيجيان، ولن تتخليا عن هذا الدور بقيادة الملك عبد الله بن عبد العزيز، والرئيس نيكولا ساركوزي والحكومتين الصديقتين».

من جانبه، أعرب وزير الدفاع الفرنسي عن شكره وتقديره لحكومة وشعب المملكة على ما حظيَ به ومرافقوه من حسن الاستقبال وكرم الضيافة في إطار العلاقات المتينة التي تجمع بين المملكة وفرنسا وشراكتهما القائمة بقيادة خادم الحرمين الشريفين والرئيس ساركوزي اللذين يعملان لدعم وتعزيز هذه العلاقات.

وعبر الوزير الفرنسي في كلمته عن اعتزازه وتشرفه بلقاء خادم الحرمين الشريفين أول من أمس، منوهاً بالدور الذي تقوم به السعودية في المنطقة لضمان استقرارها ودعم عملية السلام، وأكد أن بلاده تسعى مع شركائها إلى تعزيز الجهود الرامية لإحلال السلام العادل في منطقة الشرق الأوسط.

من جهة أخرى، كشف وزير الدفاع الفرنسي خلال مؤتمر صحافي في جدة، في ختام زيارته للسعودية أن الرئيس الفرنسي ساركوزي سيزور السعودية في 13 ـ 14 يناير (كانون الثاني) العام المقبل، سيتم خلالها توقيع اتفاق أمني بين الجانبين. وستشمل الاتفاقيات مجالات مشتركة أخرى بين الطرفين. كما أكد مواقف بلاده لتعزيز السلام ونشر الأمن في العالم.

وحول إيـران، قال موران، 45 سنة، إن «فرنسا مصممة على العمل حتى تعود إيران إلى مائدة المفاوضات داخل الأمم المتحدة. أطلقنا حوارا ومناقشات لكي تكون عقوبة إضافية على الصعيد الاقتصادي والمالي».

وجـدد الـوزيـر الفرنسي موقف بـلاده من الوضع في لبنان، قائلا «بالنسبة لقضية لبنان ربما لاحظتم أثناء الأشهر الماضية مدى تدخل فرنسا لكي يكون هناك تفاهم بين كافة الطوائف في لبنان»، مضيفا «نريد وحدة لبنان نريد أن نعمل على تقدم المسيرة الدستورية خاصة الانتخاب الرئاسي في 14 نوفمبر، والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها في لبنان تتمثل في استقلال ووحدة لبنان والعملية الدستورية الناجحة».

وحـــول مباحثاته في السعودية، أشار موران إلى «بحث التعاون العسكري بين السعودية

المصـــــدر :	الشرق الاوسط		
التـــاريخ :	29-10-2007	العـــدد :	10562
الصفحـات :	11	المسلسل :	37

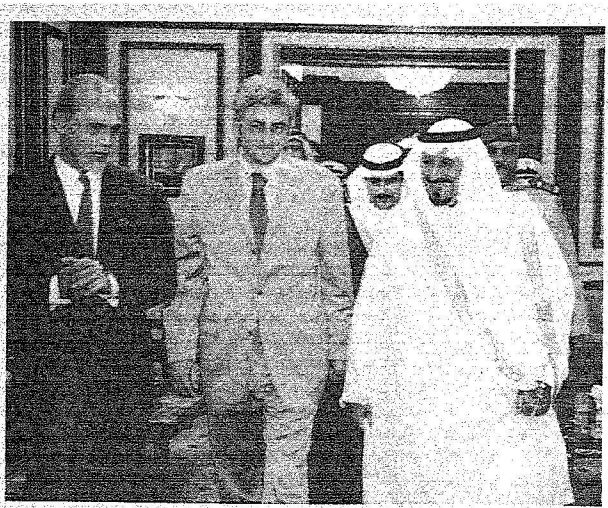

الأمير سلطان بن عبد العزيز خلال استقباله وزير الدفاع الفرنسي في جدة أمس (واس)

وفرنسا، وكذلك بحث المشاكل في المنطقة، وتطور المسيرة الدستورية في لبنان والقلق حول مواصلة ايران لبرنامجها النووي»، مشيرا الى «أن العلاقات بين البلدين سوف تشهد المزيد من التطورات وصداقة عريقة قائمة على النظرة إلى العالم، خاصة حول الإشكالات الرئيسية بمنطقة الشرق الأوسط. فكما تعرفون التقى الملك عبد الله بالرئيس الفرنسي نهاية يونيو (حزيران) في باريس وكان حوارهما متمراً وودياً».

وقال حول الوضع في العراق، «نتطلع إلى ان يحصل العراق على سيادة حقيقية تدريجياً دون اي تدخل في عملية إعادة الإعمار».

وفيما يخص البرنامج النووي المدني، نوه وزير الدفاع الفرنسي بخطاب الرئيس الفرنسي ساركوزي. ووصفه بانه بسيط جداً حيث اشار اولاً «إلى التزام واحترام الاتفاقات الدولية ونحن نحرص على ان تكون هذه المعاهدة محترمة، وان نتجنب الانتشار النووي إلى أقصى حد».

وأضاف «بالمقابل إذا كانت الدول محترمة لمجموع عمليات التفتيش المرتبطة بالبرامج النووية المدنية، ففرنسا تعتبر نفسها منفتحة على الموضوع ولن نمنع أيّ دول من الحصول على مصادر الطاقة الجديدة إذا التزمت بالمعاهدات الدولية».

وقال إن بلاده سوف تزيد وجودها في جنوب افغانستان، قائلا «ليس من خلال قوات مسلحة بل عبر عسكريين مكلفين المساهمة في تدريب جنود تابعين للجيش الوطني الأفغاني. وسوف نتدخل في الجنوب قريباً (المنطقة الخاضعة للمسؤولية الهولندية).. لأننا نريد العمل على ألا تكون افغانستان مصدر المزيد من الزعزعة وإخلال التوازن بالمنطقة، ونرى ان افغانستان وصلت إلى مرحلة مصيرية».

واضاف «هناك تحسن ملموس في افغانستان في مستوى التعليم والمنشآت والمرفقات الصحية وتحسين بعض المناطق بشكل عام. في المقابل نلاحظ ان مناطق اخرى داخل افغانستان لا زالت تعاني إشكالات وأعمالا إرهابية».

وحضر جلسة المباحثات من الجانب السعودي: الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز مساعد وزير الدفاع والطيران السعودي للشؤون العسكرية، والفريق أول صالح بن علي المحيا رئيس هيئة الأركان العامة، والأمير الفريق فهد بن عبد الله بن محمد قائد القوات البحرية والأمير الفريق عبد الرحمن الفهد الفيصل قائد القوات الجوية، واللواء كتاب العتيبي مدير عام الإدارة العامة للخدمات الطبية، والأمير اللواء ركن خالد بن بندر بن عبد العزيز نائب قائد القوات البرية.

ومن الجانب الفرنسي، سفير فرنسا لدى السعودية برتران بوزنسونو، ورئيس الديوان العسكري اللواء بحري كزافيي بايتار، والمقدم لوتالونيه من المكتب العسكري، وملحق الدفاع العقيد جان فيليب بونيه، وملحق التسليح العقيد يان بول.

إلى ذلك، أقام الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي حفل غداء في قصره «الخالدية» تكريماً لوزير الدفاع الفرنسي والوفد المرافق له.